

**أثر التحول نحو الصيرفة الالكترونية في مؤشر سوق العراق للأوراق المالية  
(بحث تطبيقي للمدة 2017-2023)**

**The Impact of the Shift to E-Banking on the Iraq Stock Exchange Index (Applied Research for the Period 2017-2023)**

م.م دعاء صباح ليلو

Duaa Sabah Lilo

كلية دجلة الجامعية

Dijlah University College

douaa.sabah@duc.edu.iq

أ.م.د علي حسين نوري بنيلام

Ali Hussein Noori BniLam

كلية دجلة الجامعية

Dijlah University College

ali.bnيلام2020@gmail.com

**المستخلص**

استهدف البحث تحديد العلاقة بين أدوات وأساليب الصيرفة الالكترونية الأكثر استخداماً في العراق ومؤشر السوق، ولتحقيق هذا الهدف واثبات فرضياته فقد تم استخدام الأدوات الكمية على بيانات امتدت من العام 2017 ولغاية 2023، ومن خلال تحليل البيانات توصل البحث الى استنتاج نص على ان البطاقات الالكترونية لم تسهم كأحد أدوات الصيرفة الالكترونية في زيادة مؤشر السوق على عكس الأدوات الأخرى، كون زيادة إصدار البطاقات تحكم عوامل أخرى لاعلاقة لها بمؤشر السوق، وأوصى من انه على الرغم من عدم ضيور علاقة بين البطاقات الالكترونية المصدرة في العراق ومؤشر السوق إلى أن الاستمرار في زيادة إصدارها له انعكاس ايجابي على القطاع المالي في العراق وقد يشمل حركة التداول بعد استقرار عدد البطاقات المصدرة.

**الكلمات المفتاحية :** البطاقات الالكترونية، المصرف الآلي، المحفظ الإلكتروني، اجهزة POS.

**Abstract:** The study aimed to determine the relationship between the most commonly used electronic banking tools and methods in Iraq and the market index. To achieve this goal and validate its hypotheses, quantitative tools were applied to data spanning from 2017 to 2023. Through data analysis, the study concluded that electronic cards, as one of the electronic banking tools, did not contribute to an increase in the market index, in contrast to other tools. This is because the increase in the issuance of electronic cards is governed by factors unrelated to the market index. The study recommended that, despite the lack of a direct relationship between issued electronic cards in Iraq and the market index, continuing to increase card issuance has a positive impact on Iraq's financial sector and may potentially influence trading activity once the number of issued cards stabilizes.

**Keywords:** e-cards, ATMs, e-wallets, POS devices.

**1-المقدمة**

يمكن مؤشر السوق المالية الجهات ذات العلاقة رؤية واضحة حول الإتجاهات العامة لأسعار الأوراق المالية، لكونه يعد متوسط سعر مجموعة من أسهم مختارة، وبما أن المؤشر يعتمد على حجم تداول الأوراق المالية فإن العوامل التي تؤثر في أسعار الأوراق المالية وحجم التداول سوف تتبع على المؤشر بصورة واضحة.

إن العوامل التي تؤثر على أسعار الأوراق المالية عديدة، فمنها ما يتعلق بالوضع العام الذي يعيشه الاقتصاد، ومنها ما يتعلق بالشركة مصدرة الورقة المالية، ومنها ما يمكن تسميتها عوامل قطاعية تختص بالنشاط الذي تمارسه الشركة، فيما يخص العوامل العامة فإن المستثمرين أو أي جهة ذات علاقة يمكنها استشعار الأثر الذي تولده بسهولة، أما العوامل الخاصة بالشركة فإن أي متابع لبيانات الشركة ونشاطها من الممكن أن يتبع بدرجة جيدة بأشار هذا النشاط على أسعار الأوراق المالية. وبالنسبة إلى العوامل القطاعية فهي تقع ما بين العامة والخاصة، فهي من جهة تشمل جميع الشركات التي تمارس نفس النشاط، ومن جهة أخرى فإن حجم تأثيرها يختلف من شركة إلى أخرى بحسب استجابة الشركة لهذه العوامل. وفي العراق فإن أهم العوامل القطاعية التي من المفترض أن تؤثر على أسعار الأسهم هي مدى قبول المجتمع للصيرفة الالكترونية التي لها ارتباط مباشر بحركة التداول وسهولة انتقال الأموال في سوق العراق للأوراق المالية، لذلك

دراسة الصيرفة الإلكترونية وانعكاساتها في أسعار أسهم السوق له دور بالغ وكبير من شأنه أن يعود بنتائج إيجابية على قرارات أصحاب العلاقة.

## المبحث الأول

### منهجية البحث والدراسات السابقة

#### 2- منهجية البحث

##### 1- مشكلة البحث

إن المؤسسات المالية العراقية في اغلبها حديثة التأسيس كسوق العراق للأوراق المالية والذي تأسس في العام 2004، فضلاً عن المصادر التجارية العراقية الخاصة والتي في معظمها تم تأسيسها بعد العام 2004 أيضاً، ونظراً للإرتباط بين التداول في سوق العراق للأوراق المالية والمصارف فإن إعتماد القطاع المصرفي للصيرفة الإلكترونية من المفترض أن يكون له دور ايجابي على التداول ومن ثم على مؤشر السوق، لذلك فإن التساؤل الآتي يمكن ان يلخص مشكلة البحث :-  
هل يتاثر مؤشر سوق العراق للأوراق المالية بتبني المصادر العراقية لأساليب وأدوات الصيرفة الإلكترونية؟

##### 2- هدف البحث

1. استعراض أدوات الصيرفة الإلكترونية المستخدمة في العراق.
2. تتبع التطور الحاصل في مؤشر سوق العراق للأوراق المالية خلال مدة حديثة.
3. تحديد العلاقة بين أدوات وأساليب الصيرفة الإلكترونية الأكثر استخداماً في العراق ومؤشر السوق.
4. نشر الوعي بين المستثمرين في سوق الأوراق المالية نحو أهمية الصيرفة الإلكترونية لاستثمار اموالهم في السوق ونشر الثقافة الاستثمارية.

##### 3- فرضية البحث

إن اتجاه العلاقة بين متغيرات البحث هو اتجاه موجب، فالزيادة في (الصيرفة الإلكترونية) سوف تزيد (مؤشر السوق) وهذا الإتجاه تم افتراضه بإعتماد على التأصيل العلمي والمنطق الاقتصادي، أما فرضية البحث الرئيسة فقد نصت على أنه (توجد علاقة موجبة الإتجاه ذات دالة إحصائية بين الصيرفة الإلكترونية ومؤشر السوق) ومن هذه الفرضية تتفرع الفرضيات الآتية:-

1. توجد علاقة موجبة الإتجاه ذات دالة إحصائية بين إجمالي البطاقات الإلكترونية ومؤشر السوق.
2. توجد علاقة موجبة الإتجاه ذات دالة إحصائية بين إجمالي جهاز الصرف الآلي ومؤشر السوق.
3. توجد علاقة موجبة الإتجاه ذات دالة إحصائية بين إجمالي المحافظ الإلكترونية ومؤشر السوق.
4. توجد علاقة موجبة الإتجاه ذات دالة إحصائية بين إجمالي جهاز pos ومؤشر السوق.

##### 4- أهمية البحث

تظهر أهمية البحث من خلال الدمج لمتغيرين (الصيرفة الإلكترونية، مؤشر سوق العراق للأوراق المالية) إذ تعد العلاقة بينهما من المسلمات، لذلك فإن اختبار العلاقة بينهما في البيئة العراقية ضرورية لتحديد ما إذا كان هناك خلل أم لا، وهذا الدور الذي تلعبه البحوث التطبيقية بشكل عام، فضلاً عن توفير دراسة مفصلة للمعاني بمتغيراتها تتسم بالواقعية نظراً لأنها تعتمد على بيانات بحث فعلية من واقع عمل المصادر العراقية والسوق.

##### 5- حدود البحث:

- 1- الحدود الزمنية: قياس متغيرات البحث للفترة من 2017- 2023
- 2- الحدود المكانية: تمثل مجتمع البحث بالمصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .

##### 6- منهج البحث :

سوف يعتمد البحث المنهج الاستنبطاني حيث ستتم دراسة مجلس القطاع المصرفي وتتأثر إعتماده على الصيرفة الإلكترونية في مؤشر السوق، ومن الممكن ان تعمم النتائج التي سوف يتوصى اليها على المصادر بصورة منفردة، وفيما يتعلق بأدوات القياس فإن الأدوات الكمية هي التي سوف تعتمد في قياس العلاقة بين المتغيرين.

##### المبحث الثاني

##### الاطار النظري للبحث

##### 3- الصيرفة الإلكترونية

##### 3-1 الصيرفة الإلكترونية، النشأة والبدايات :

تعود بدايات الصيرفة الإلكترونية إلى أوائل ثمانينيات القرن الماضي على شكل بطاقات كرتونية للهواتف العمومية، وتم إصدار أول بطاقة بلاستيكية في عام 1958، وفي عام 1968 أصدرت ثمانية مصارف بطاقة Americard Bank، ثم تم تحويلها إلى شبكة Visa العالمية، وفي عام 1992 بدأت كافة البطاقات المصرية تحوي معلومات شخصية لصاحب البطاقة، وفي منتصف تسعينيات القرن الماضي شهد ظهور أول مصرف الكتروني في أمريكا الذي تضمن نوعان من المصادر : الأول هو المصادر الافتراضية، والتي تصل الأرباح فيها إلى ستة أضعاف المصادر العادية، والثاني هو

المصارف الأرضية التي تقدم خدمات تقليدية والكترونية (بودشيشة وصيقي، 2022: 8)، ولقد أحدثت ثورة الإنترن特 الكبرى تقدماً كبيراً في التجارة الإلكترونية بظهور خدمات مصرفيه إلكترونية حديثة والمعتمدة على الانترنرت وظهور وسائل الدفع الإلكترونية مثل الشيكات والنقود (جابري ودرید، 2023: 4).

### **3-2 الصيرفة الإلكترونية، التعريف والمفهوم :**

إن الصيرفة الإلكترونية في أدبيات الفكر الإداري بشكل عام والفكر المصرفي بشكل خاص حديثة العهد، إلا أن الباحثين لم يترددوا في إزالة الغموض في تحديد مفهومها ومزاياها، إذ أن استخدام أجهزة الكمبيوتر الشخصية والاسترالك في شبكات الإنترنرت للتعامل وتبادل المعلومات هو أمر لحظي، وهي متصلة على صورة شبكة تجوي المؤسسات والشركات والمستثمرين والأسواق المالية، وهي عبارة عن برنامج متكرر للتواصل المشتركين عبر البريد الإلكتروني ( Slim And Mezaal, 2024: 164)، أو هي عبارة عن تقديم خدمات ومنتجات مصرفيه حديثة وتقليدية للزبائن عن طريق التقليل الإلكتروني للأنشطة، وهذه العمليات تضم مختلف الأساليب التي تمكّن الزبائن، سواء كانوا شخصيات اعتبارية أو طبيعية من الاطلاع على حساباتهم، ومعالجة معاملاتهم، والحصول على بيانات عن الخدمات والمنتجات المالية المتعددة (محبوب وسنوسى، 2020: 13)، وعرفت أيضاً على أنها تطبيق عملي لمفهوم إيصال المنتجات المصرفيه الكترونياً، حيث تحولت المصارف من أساليب عملها القديمة إلى التعاملات الحديثة عبر الصرف الآلي والهاتف وغيرها، ويعود السبب في التبني السريع لهذه التقنية هو أنها دقيقة وذات كفاءة عالية، بغض النظر عن مكان الزبائن (Charan, 2013: 19). وهي أيضاً تلك العمليات التي يتم تنفيذها وإجراؤها وترويجها عبر الطرق الإلكترونية، مثل الهاتف والحواسوب وأجهزة الصرف الآلي وغيرها من الوسائل التي يتم استخدامها في المصارف والمؤسسات المالية (بران والمصود، 2020: 425).

### **3-3 أهمية الصيرفة الإلكترونية :**

1. تخفيض كلفة الخدمة المصرفيه من خلال تحول العديد من هذه الخدمات إلى خدمات الكترونية تتميز بتقليل الإجراءات وقلة عدد الموظفين (شعيرو وآخرون، 2019: 193).
2. استقطاب شريحة أوسع من الزبائن : إذ أن اتجاه المصارف العالمية نحو الإنترنرت سوف يدفع الزبائن إلى مقارنة الخدمات المصرفيه لاختيار المصرف الأنسب لهم، ومن ثم فإن الإنترنرت سوف يكون عامل تنافسي قوي لجذب الزبائن.
3. إن تحسين جودة الخدمة المصرفيه يساعد في رفع الوعي المصرفي وترويج للخدمات المصرفيه عبر وسائل الإعلام (غزالى ولعجل، 2022: 143).
4. يتيح للزبون معرفة حسابه في أي وقت و القيام بالتحويلات المالية في أي زمان ومكان.
5. تقديم خدمات منخفضة الكلفة وسريعة، فضلاً عن الأمان والسرية لحساب الزبون. (slim and mezaal:2024: 165)

### **4-3 أدوات الصرفة الإلكترونية**

تمتاز الخدمات الإلكترونية المصرفيه عن سواها بأن لها أدوات حديثة ومتطوره تستخدمنها المصارف في تقديم خدمات عالية الجودة وذات مخضضة وفي وقت مناسب وأبرتها ما يأتي :-

1. **أجهزة الصرف الآلي (ATM) :** هي أجهزة متصلة بالمصارف، تسمح للزبائن بسحب الأموال دون انقطاع طوال أيام الأسبوع بعد إدخال بطاقة الشخص وإدخال الرقم السري، وتتيح لهم هذه الأجهزة تجنبهم الوقوف في طوابير أمام أكشاك السحب داخل المصرف، ومن ثم توفير الراحة للزبون، وقد شهدت أجهزة الصرف الآلي تطورات كبيرة، إذ بدأت تقدم للزبائن خدمات موسعة فضلاً عن سحب الأموال مثل: السماح للعمال والموظفين بتنقلي رواتبهم وحقوق الضمان الاجتماعي والرسوم الجمركيه ودفع الفواتير وإمكانية توفير استخدام اللغات الأجنبية من خلال هذه الأجهزة ومع تطور أنظمة الدفع الإلكترونية، ولقد زاد انتشار أجهزة الصرف الآلي، وهي مترابطة فيما بينها من خلال شبكة واحدة تتيح للزبائن استخدام بطاقة النظام لتلقي الأموال داخل البلاد وخارجها (مصداع وبودبودة، 2021: 258).
  2. **نقط البيع (POS) :** تُعرف نقاط البيع بأنها الآلات تم استخدامها وبشكل كبير في العديد من المؤسسات التجارية والخدمية، إذ يستطيع الزبون الدفع بالبطاقة الإلكترونية وفق آلية الشخص لمبالغ مشترياته ومن حسابه عن طريق تمرير هذه البطاقة عبر الآلات المرتبطة بالحساب المصرفي (عبد الشراط وخضير، 2023: 774).
  3. **البطاقات الإلكترونية:** وهي أداة مصرفيه تستخدم لتسديد الالتزام الزبوني، وتكون صالحة للدفع على نطاق واسع دولياً ومحلياً ومن قبل التجار والأفراد والمصارف، إذ يتم تحصيل المبالغ من خلال المصرف الذي أصدر البطاقة (إسماعيل، 2023: 2250).
- وقد أصبحت البطاقات الإلكترونية مظهراً اجتماعياً متطروراً وتعيناً سلوكياً حضارياً في معاملات الأسواق، إذ حللت محل التعاملات النقدية المباشرة، سواء كانت المعاملات تتم عبر الإنترنرت أو خارجها، وتتصدر بطاقة الائتمان الإلكترونية من المؤسسات التجارية والمالية الكبرى ومن المنظمات الدولية (حسين والحديري، 2021: 107)، ومنها :-

أـ. بطاقة الفيزا كارد: وتعود شركة فيزا كارد من أكبر الشركات التي تصدر البطاقات الائتمانية في العالم، ويعود تأسيسها للعام 1958، عندما أصدر مصرف أميركا البطاقات الذهبية والزرقاء والبيضاء.

بـ. بطاقة الماستر كارد: مقر هذه الشركة في أمريكا وهي ثانٍ أكبر شركة لإصدار البطاقات الائتمانية، إذ أن بطاقاتها متداولة لدى 9.4 مليون محل تجاري، وتستخدم في معالجة معاملات تزيد قيمتها عن 200 مليون دولار (الموسوي وجاد، 2013: 178).

4ـ. **محافظ الكترونية:** وهي عبارة عن بطاقة مغناطية تزود بشريحة رقمية يمكن تركيبها على جهاز حاسوب شخصي، أو يمكن أن تكون بطاقة ائتمان مرنة يمكن إدخالها في محرك الأقراص المرن لجهاز حاسوب شخصي، إذ يمكن تحويل القيمة المالية (منها وإليها)، من خلال الإنترن特 باستخدام برامج معينة (بن جدو وديقش، 2020: 95).

#### **4-مؤشر السوق**

##### **1-4 مفهوم مؤشر السوق**

وهو قيمة رقمية مطلقة على شكل أرقام قياسية أو متوسطات تكون صالحة للعمليات والملاحظة والمقارنة والتتبع والقياس للتغيرات الزمنية أو ما تسمى بسلسل الزمنية بين المنشآت والقطاعات الاقتصادية والأسواق في مستوى زمني معين والتي تحصل في أسواق رأس المال، وخاصة سوق الأسهم والسنادات، سواء كانت تلك الأسواق منتظمة أو غير منتظمة (الداغر، 2007: 298).

ويُعرف المؤشر: بأنه أداة لقياس مستوى الأسعار في السوق، كما تعتبر مرجعية معلوماتية مهمة لصناعة القرار والمستثمرين، إذ أنه يعتمد على عينة من الأسهم المتداولة للمنشآت في السوق، وفي الالغالب يتم انتخاب العينة بطريقة تعكس الوضع السائد في السوق، وتختلف طريقة بناءه واحتسابه من سوق إلى آخر. (آل فواز، 2010: 93)، كما ويعرف أيضاً بأنه أداة تستخدم لتحديد الاتجاهات والسلوكيات في السوق المالية بشكل صادق، أو كوسيلة لمحاولة التنبؤ بها باستخدام المؤشرات المعتمدة وقياس اختلاف الأسعار (قبلان، 2011: 94).

##### **4-2 أهمية مؤشر السوق للأوراق المالية**

1ـ. يُعرف المؤشر بالأداء العام للسوق، إذ أنه يُعد أسلوب سهل لترجمة أداء الاقتصاد إلى صورة كمية، فهو يتكون من أسهم الشركات في مختلفه، إذ توضح المؤشرات الوضع السائد للإقتصاد في سوق الأوراق المالية ومن ثم يمكن تكوين مؤشرات الأداء الاقتصادي لقطاعات معينة (بلعزو ز وعبو، 2024: 98-99).

2ـ. تساعد المؤشرات على قياس قدرة السوق بإعادة تنظيم نفسه وعملياته، إذ يمكن للمتداولين في السوق تحديد المشكلات التي قد تؤدي إلى إنحراف الأسعار أو تصحيح اتجاه السوق، مما يعكس أسعار الأسهم والسنادات بصورة دقيقة (البطراني، 2021: 50).

3ـ. يتتبأ بالوضع المستقبلي للإقتصاد ويتوقع التغيرات قبل حدوثها بمدة زمنية.

4ـ. يبين أداء المحفظة المالية، إذ تستخدم المؤشرات كوسيلة لتحديد المخاطر لهذه المحافظ (فراحى ودحمانى، 2024: 31).

##### **3-4 العلاقة بين الصيرفة الإلكترونية ومؤشر السوق :**

يعد المؤشر مقياساً مهماً لأداء السوق، ويعتمد بشكل كبير على الوسائل الإلكترونية المستخدمة في كل سوق، فقد يرتفع المؤشر في سوق يستخدم عمليات أو صيرفة الكترونية تزيد منه، وذلك من عدة زوايا:-

1ـ. في النظام المالي يرتبط إعتماد نظام الدفع الإلكتروني بتحسين كفاءة السوق، وذلك من خلال تأثير الدفع الإلكتروني على المؤشر عن طريق زيادة القيمة السوقية، إذ يساعد الدفع الفوري الإلكتروني إلى معالجة الأسعار قبل ارتفاعها من خلال إشعار فوري لجميع الزبائن وسرعة التحويل وتقليل المخاطر.

2ـ. بالإضافة إلى إن النقود الإلكترونية تساعد في بروز الثقة، فقد تم الإعتماد عليها في أسواق الأوراق المالية كوكالء اقتصاديين وواثقين من أن استخدامها يمكّنهم من إجراء المزيد من الحسابات، وأن الأموال ستتحفظ بقيمتها بمرور الوقت (Yemelyanova, 2021: 120).

3ـ. اسهمت المدفوعات بالصيرفة الإلكترونية في زيادة نقاط مؤشر السوق كونها شجعت الشركات على انخفاض التكالفة والسرعة، إذ خفضت من الصفقات العالمية بنسبة مرتقبة مقارنة بالصيرفة التقليدية، كما ساعدت الصيرفة على سهولة انتقال رؤوس الأموال، وهذا الأمر انعكس بشكل إيجابي في مستويات السيولة والتي أدت إلى ارتفاع مؤشر السوق والقيمة السوقية.

4ـ. أدت الصيرفة الإلكترونية إلى ارتفاع عدد المساهمين في الشركات، وهذا أدى إلى زيادة رأس المال والذي أدى إلى زيادة مؤشرات أسواق الأوراق المالية (Kharrat &et\_al, 2023: 4).

### 5- بيانات البحث

إنَّ بيانات (مؤشر السوق) متوفرة ومنتشرة من تاريخ تأسيس السوق في العام 2004 ولغاية الآن، غير أنَّ بيانات المتغيرات المستقلة لم تتوفر إلى من العام 2017، لذلك وبسبب ضرورة التماذل في السلسلة الزمنية من حيث العدد فإنَّ البيانات المعتمدة كسلسلة زمنية تبدأ من العام 2017 ولغاية العام 2023، وهي منتشرة على الموقع الإلكتروني الرسمي لسوق العراق للأوراق المالية وكما يوضحها الجدول أدناه :-

جدول (1) مؤشرات مختارة للصيغة الإلكترونية ومؤشر السوق

السنوات	مؤشر سوق العراق للأوراق المالية*	المطالعات الإلكترونية**	الصرافات الآلية**	المحافظ الإلكترونية**	اجمالي اجهزة **pos
2017	614.312	6377305	656	222442	918
2018	569.017	8810030	865	271906	2200
2019	479.828	10506725	1014	403797	2226
2020	461.701	11749408	1340	1226235	7540
2021	567.480	14906294	1566	2107265	8329
2022	586.758	16202771	2223	2970390	10718
2023	735.590	19754229	4021	4980427	23066

المصدر : الباحثين إعتماداً

\*سوق العراق للأوراق المالية

\*\*الموقع الإلكتروني الرسمي للبنك المركزي العراقي

### 5- اختبار المدة المثلية للابطاء :

من أجل اتمام اختبار سكون السلسلة الزمنية فيجب أولاً إيجاد مدة الابطاء المثلثي، وكما يشير جدول رقم (2) إلى أن مدة الابطاء المثلثي للمتغيرات المستقلة والتابعة كانت مدة واحدة بحسب معايير Akaike and Shwarz and Hannan & Quinn (Quinn)

جدول (2) نتائج معايير اختبار المدة المثلية للابطاء

H & Q	SC	AIC	Lag
102.6264	102.8884	102.6711	0
*100.8221	*102.3938	*101.0901	1

المصدر: الباحثين إعتماداً على برنامج Eviews 10

\*تشير إلى المدة المثلية للابطاء

### 5- اختبار السكون للسلسلة الزمنية :

بما إن السلسلة الزمنية قصيرة نسبياً فإن أفضل اختبار من الممكن أن يقيس الاستقرار هو اختبار (فليبس - بيرون) وكما يوضحه الجدول الآتي :-

جدول (3) اختبار (فليبس - بيرون) للسكون

I ~ (1)	I ~ (0)	المتغير
5.427294-	0.774282-	مؤشر سوق العراق للأوراق المالية
---	4.595949-	إجمالي البطاقات الإلكترونية
6.111688-	1.057802-	إجمالي الصرافات الآلية

10.25419-	1.608074	اجمالي المحفظة الالكترونية
5.067658-	1.662408	اجمالي اجهزة pos
-4.992279	-4.886426	القيم
-3.875302	-3.828975	الحرجة
-3.388330	-3.362984	%10

المصدر: الباحثين اعتماداً على برنامج Eviews10.

### 3- اختبار الفرضية الاولى

إن انساب اختبار يمكن أن يقيس العلاقة بين إجمالي البطاقات الالكترونية ومؤشر السوق هو منهجية ARDL كون السلسلة الزمنية للمتغير المستقل مستقرة عند المستوى وللمتغير التابع مستقرة عند الفرق الأول، وكما يوضحه الجدول أدناه :-

جدول (4) نتائج اختبار الحدود لإجمالي البطاقات الالكترونية ومؤشر السوق		قيمة F المحتسبة
الحد الادنى	الحد الاعلى	القيم الحرجة
3.02	3.51	مستوى 10%
3.62	4.16	مستوى 5%
4.18	4.79	مستوى 2.5%
4.94	5.58	مستوى 1%

المصدر: الباحثين اعتماداً على برنامج Eviews10.

يوضح جدول رقم (4) أن قيمة F المحتسبة بلغت 1.79 وهي أقل من قيم الحد الأعلى الحرجة عند المستويات (1% و2.5% و5% و10%)، فيمكن القول إنه لا يوجد تكامل مشترك بين إجمالي البطاقات الالكترونية ومؤشر السوق، ولا يوجد داعي لنقير معلمة تصحيح الخطأ ومعلمات الأجل القصير والطويل.

### 4- اختبار الفرضية الثانية

إن انساب اختبار يمكن أن يقيس العلاقة بين إجمالي الصرافات الآلية ومؤشر السوق هو اختبار (انجل – كرانجر) كون السلسلة الزمنية للمتغير المستقل والتابع مستقرة عند الفرق الأول، وكما يوضحه في الجدول أدناه :-

جدول (5) تقدير معلمات الأتموذج بواسطة اختبار انجل – كرانجر لإجمالي الصرافات الآلية ومؤشر السوق			
المتغير	Prop	t-Statistic	Std.Error
C	0.0000	15.25289	31.49586
إجمالي الصرافات الآلية	0.0043	3.514836	0.015872

المصدر: الباحثين اعتماداً على برنامج Eviews10.

تولد معادلة الانحدار الخطى البسيط والتي ظهرت معنوية من خلال قيم t المحتسبة والموضحة في جدول رقم (5) سلسلة من الباقي، والتي بإجراء اختبار السكون لها يتضح وجود تكامل مشترك فيما بين المتغيرات من عدمه.

جدول (6) اختبار (فليبس - بيرون) لباقي معادلة الانحدار بين إجمالي الصرافات الآلية ومؤشر السوق			
المتغير	I ~ (1)	I ~ (0)	باقي معادلة الانحدار
	4.463233-	1.220173-	
	-4.99		القيم
	-3.87		حرجة
	-3.39		%10

المصدر: الباحثين اعتماداً على برنامج Eviews10.

من جدول رقم (6) يتضح أن السلسلة الزمنية لباقي معادلة الانحدار الخطى البسيط بين إجمالي الصرافات الآلية ومؤشر السوق عند المستوى الأول ساكنة ولا تحتوى على جذر الوحدة إذ ظهرت قيمة (t) المحتسبة في حالة وجود حد ثابت واتجاه عام أكبر من قيمها الحرجة عند المستويات (10% و5% و1%) لذلك فقبل الفرضية البديلة وهي إن السلسلة الزمنية ساكنة.

لذا يمكن القول أن إجمالي الصرافات الآلية ومؤشر السوق يرتبطان بعلاقة تكامل مشترك، وأن معادلة الانحدار بين المتغيرات والموضحة في الجدول (5) خالية من المشاكل ويمكن قبولها.

### 5- اختبار الفرضية الثالثة

إن انساب اختبار يمكن أن يقيس العلاقة بين إجمالي المحفظة الالكترونية ومؤشر السوق هو اختبار (انجل – كرانجر) كون السلسلة الزمنية للمتغير المستقل والتابع مستقرة عند الفرق الأول، وكما يوضحه في الجدول أدناه :-

جدول (7) تقدير معلمات الأتموذج بواسطة اختبار انجل – كرانجر لإجمالي المحفظة الالكترونية ومؤشر السوق			
المتغير	Prop	t-Statistic	Std.Error
C	0.0000	20.02895	25.53031
إجمالي المحفظة الالكترونية	0.0059	3.339483	

	1.07E-05	3.57E-05	
المصدر: الباحثين اعتماداً على برنامج Eviews10.			
تولد معادلة الانحدار الخطى البسيط والتي ظهرت معنوية من خلال قيم t المحتسبة والموضحة في جدول رقم (7) سلسلة من الباقي، والتي بإجراء اختبار السكون لها يتضح وجود تكامل مشترك فيما بين المتغيرات من عدمه.			
			جدول (8) اختبار (فيبس - بيرون) لباقي معادلة الانحدار بين إجمالي المحافظ الإلكتروني ومؤشر السوق
I ~ (1)	I ~ (0)		المتغير
9.439111-	0.793589-		باقي معادلة الانحدار
-4.88		%1	القيم
-3.83		%5	
-3.36		%10	الحرجة

المصدر: الباحثين اعتماداً على برنامج Eviews10.  
من جدول رقم (8) يتضح أن السلسلة الزمنية لباقي معادلة الانحدار الخطى البسيط بين إجمالي المحافظ الإلكتروني ومؤشر السوق عند المستوى الأول ساكنة ولا تحتوي على جذر الوحدة إذ ظهرت قيمة (t) المحتسبة في حالة وجود حد ثابت واتجاه عام أكبر من قيمها الحرجة عند المستويات (1% و5% و10%) لذلك فنقبل الفرضية البديلة وهي إن السلسلة الزمنية ساكنة.

لذا يمكن القول إن إجمالي المحافظ الإلكتروني ومؤشر السوق يرتبطان بعلاقة تكامل مشترك، وأن معادلة الانحدار بين المتغيرات والموضحة في الجدول (7) خالية من المشاكل ويمكن قبولها.

#### 5- اختبار الفرضية الرابعة

إن انساب اختبار يمكن أن يقيس العلاقة بين إجمالي إجهزة POS ومؤشر السوق هو اختبار (انجل - كرانجر) كون السلسلة الزمنية للمتغير المستقل والتابع مستقرة عند الفرق الأول، وكما يوضحه في الجدول أدناه :-

				جدول (9) تدبير معلمات الأنماذج بواسطة اختبار انجل - كرانجر لإجمالي إجهزة POS ومؤشر السوق
Prop	t-Statistic	Std.Error	Coefficient	المتغير
0.0000	19.06363	26.79726	510.8530	C
0.0084	3.149926	0.002532	0.007977	إجمالي إجهزة POS
المصدر: الباحثين اعتماداً على برنامج Eviews10.				

تولد معادلة الانحدار الخطى البسيط والتي ظهرت معنوية من خلال قيم t المحتسبة والموضحة في جدول رقم (9) سلسلة من الباقي، والتي بإجراء اختبار السكون لها يتضح وجود تكامل مشترك فيما بين المتغيرات من عدمه.

				جدول (10) اختبار (فيبس - بيرون) لباقي معادلة الانحدار بين إجمالي إجهزة POS ومؤشر السوق
I ~ (1)	I ~ (0)			المتغير
4.587806-	1.111137-			باقي معادلة الانحدار
-4.88		%1		القيم
-3.83		%5		
-3.36		%10		الحرجة

المصدر: الباحثين اعتماداً على برنامج Eviews10.

من جدول رقم (10) يتضح أن السلسلة الزمنية لباقي معادلة الانحدار الخطى البسيط بين إجمالي إجهزة POS ومؤشر السوق عند المستوى الأول ساكنة ولا تحتوي على جذر الوحدة إذ ظهرت قيمة (t) المحتسبة في حالة وجود حد ثابت واتجاه عام أكبر من قيمها الحرجة عند المستويات (1% و5% و10%) لذلك فنقبل الفرضية البديلة وهي إن السلسلة الزمنية ساكنة.

لذا يمكن القول إن إجمالي إجهزة POS ومؤشر السوق يرتبطان بعلاقة تكامل مشترك، وأن معادلة الانحدار بين المتغيرات والموضحة في الجدول (9) خالية من المشاكل ويمكن قبولها.

#### 6- الاستنتاجات :

- 1 . لقد أسهمت أدوات وأساليب الصيرفة الإلكترونية في رفع مؤشر سوق العراق للأوراق المالية عن طريق رفع معدلات تداول الأوراق المالية.
- 2 . إن الأدوات وأساليب الإلكترونية المستخدمة في القطاع المصرفي العراقي سهلت وظيفة الوساطة المالية في سوق العراق للأوراق المالية وهذا كان له دور ايجابي على مؤشر السوق.
- 3 . تتيح الصيرفة الإلكترونية السرعة المطلوبة لأندام عمليات التبادل في سوق العراق للأوراق المالية، وهذا ما هو مرغوب ومطلوب في بيئة تتطلب قرارات استثمارية سريعة.
- 4 . لم تسهم البطاقات الإلكترونية كأحد أدوات الصيرفة الإلكترونية في زيادة مؤشر السوق على عكس الأدوات الأخرى، كون زيادة إصدار البطاقات تحكم عوامل أخرى لا علاقة لها بمؤشر السوق.

**7-الوصيات :**

- 1 . على سوق الأوراق المالية في العراق الأهتمام بنشر الوعي لاستخدام الأدوات والأساليب الالكترونية لغاية الوصول إلى الالتزام الكامل للتداول باستخدام هذه الأدوات.
- 2 . إن شركات الوساطة المالية والمسؤولة عن انجاز عمليات التداول في حال ميلها إلى وسائل الدفع الالكترونية فإن ذلك من شأنه رفع معدلات التداول، لذلك على الجهات المسؤولة عن تنظيم وإدارة عمل هذه الشركات حثهم على التركيز على أدوات الصيرفة الالكترونية.
- 3 . نشر ثقافة التداول من مسؤولية سوق العراق للأوراق المالية ومن بين أهم المؤشرات التي تساعد في عملية الاستثمار الناجحة هو سرعة انجاز العمليات والتي تضمن تتحققها الأدوات المستخدمة في الصيرفة الالكترونية.
- 4 . على الرغم من عدم ضهور علاقة بين البطاقات الالكترونية المصدرة في العراق ومؤشر السوق إلى أن الاستمرار في زيادة إصدارها له انعكاس ايجابي على القطاع المالي في العراق وقد يشمل حركة التداول بعد استقرار عدد البطاقات المصدرة.

**المصادر:**

1. إسماعيل، ايهام عبد الرحمن محمد 2023 "النظام القانوني لبطاقات الدفع الإلكتروني\_ دراسة مقارنة"، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 9، العدد 4.
2. آل فواز، مبارك بن سليمان 2010 "الأسوق المالية من منظور إسلامي"، جامعة الملك عبد العزيز معهد الاقتصاد الإسلامي، الطبعة الأولى.
3. بدران، دليلة والمسعود، طلحة 2020 "واقع الصيرفة الالكترونية في البنوك التجارية: مصرف السلام الجزائري إنماونجاً"، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، المجلد 6، العدد 1.
4. البطراني، رنا 2021 "أثر المتغيرات الاقتصادية في مؤشر سوق الأوراق المالية\_ دراسة تطبيقية"، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، المجلد 29، العدد 2.
5. بلغزو، مريم و عبو، عمر 2024 "دور البنوك الإسلامية في دعم أداء سوق الأوراق المالية \_ تجارب دولية، رسالة ماجستير جامعة حسيبة بن بو علي الشلف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
6. بن جدو، أمينة وديش، سمية 2020 "ممارسة خدمات الصيرفة الالكترونية في البنوك الجزائرية\_ دراسة حالة البنك الوطني الجزائري BNA"، مجلة العلوم الإدارية والمالية، مجلد 4، العدد 2.
7. بو دشيشة، نادية وصديقي، سامية 2022 "دور الصيرفة الالكترونية في ضمان جودة الخدمات المصرفية"، جامعة محمد بشير الابراهيمي، مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية.
8. جابری، لمیاء ودرید، خلود 2023 "واقع تطور الخدمات المصرفية الالكترونية في الجزائر قبل وبعد جائحة كورونا\_ دراسة تحليلية للمدة 2017\_2021"، رسالة ماجستير جامعة الشهيد الشیخ العربي التبّی تبسة، كلية العلوم الاقتصادية.
9. حسين، سيف على والجيري، وفاء حسين سلمان 2021 "دور التمويل الرقمي في تحسين وتعزيز الشمول المالي: تطبيقی في الجهاز المصرفي العراقي"، مجلة دراسات محاسبية ومالية، مجلد 16، العدد 57.
10. خلاوي، ستار جابر 2013 "مخاطر الصيرفة الالكترونية وعمليات غسيل الاموال"، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 5، العدد 11.
11. داغر، محمود محمد 2007 "الأسوق المالية مؤسسات أوراق بورصات" دار الشرقاوى للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.
12. شعير، حاضر صباح ومحمد، محمد فخرى واحمد، حمد خضرير 2019 "آليات الصيرفة الالكترونية وأثرها في تحقيق القيمة السوقية: دراسة استطلاعية لعدد من المصارف العراقية الخاصة"، مجلة إقتصاد المال والأعمال، المجلد 3، العدد 2.
13. عبد الشراع، عقيل شاكر وخضير، كاظم غازي 2024 "أثر الصيرفة الالكترونية في الودائع المصرفية\_ دراسة في القطاع المصرفي العراقي"، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، مجلد 22، العدد 80.
14. غزالى، ظريفة ولعجال، العمريه 2022 "دور الصيرفة الالكترونية في تحسين جودة الخدمة المصرفية"، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 7، العدد 2.
15. فراحي، فضيلة ودحمنى، فاطمة 2024 "تداعيات أداء أسواق الأوراق المالية على النمو الاقتصادي والتضخم\_ دراسة قياسية لعينة من الدول الناشئة"، رسالة ماجستير جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم الإدارية وعلوم التسيير.
16. قبلان، حسين 2011 "مؤشرات أسواق الأوراق المالية دراسة حالة مؤشر سوق دمشق للأوراق المالية"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المجلد 2، العدد 11.
17. محبوب، علي وسنوسى، علي 2020 "واقع الصيرفة الالكترونية في البنوك التجارية مصرف السلام إنماونجاً"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 64، العدد 2.
18. مصداع، راضية وبودبودة، زهرة 2021 "التحول نحو الصيرفة الالكترونية كآلية لتفعيل التجارة الالكترونية في الجزائر"، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 4، العدد 3.
19. الموسوي، حيدر يونس وجاد، محمد مجید 2013 "قياس أثر الصيرفة الالكترونية في مؤشرات الأداء المالي للمصارف \_ دراسة تطبيقية في عينة من المصارف الاردنية لمدة(2000\_2011)", المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد 10، العدد 39.
20. ياره، سمير عبد الصاحب 2018 "أثر تقلبات أسعار صرف العملة في قيمة مؤشر السوق المالي\_ دراسة تحليلية في سوق العراق للأوراق المالية"، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، المجلد 16، العدد 58.

**المصادر الأجنبية :**

1. Awad, Kasma Saber & Rasheed, Ahmed Hadi 2022 “The Extent Of The Reflection Of Electronic Banking Services On Liquidity Analytical Research Of A Sample Of Commercial

- Banks Listed In The Iraqi Stock Exchange” Al-Qadisiyah Journal For Administrative And Economic Sciences, Vol. 24, No.2.
- 2. Charan,H. 2023 “Internet Banking\_ Benefits And Challenges In Emerging” International Journal Of Research In Business, Vol1, Issue2.
  - 3. Chowdhury, Emon Kalyan & Humaira, Umme 2023 “Transformation Of Investor Attitude Towards Financial Markets: A Perspective On The Russia–Ukraine Conflict” International Social Science Journal, Vol74, No23.
  - 4. Kharrat, Hana& Trichilli, Yousra& Boujelbène, Mouna 2023 “Relationship Between Fintech Index And Bank's Performance: A Comparative Study Between Islamic And Conventional Banks In The MENA Region” Journal Of Islamic Accounting And Business, No10.
  - 5. Slim, Chkri And Mezaal, Wafaa Chithee 2024 “The Impact Of Internal Environment On Spread Of Electronic Banking Services: Iraq Commercial Banks As Amodel, Educational Administration” Theory And Practice, Vol30, No7.
  - 6. Xu, Yifei 2024 “Research On The Economic Growth Effect And Influencing Factors Of Financial Stability” College Of Business And Economics, Australian National University, Francis Academic Press, Uk.
  - 7. Yemelyanova, Lidiya 2021 “Relationship between the Stock Market Development Banking Sector Development and Economic Growth in the Cee Countries” Baltic Journal of Economic Studies, Vol7, No3.